مراسل اميركي يتحدث عن مشاهداته في احد مصانع السيارات السوفييتية

أذهلتني العناية المبذولة لتأمين إحتياجات العمال

...ذراع مجموعة من المراسلين الاجانب مدينة توليياتي، ...ع السيارات في الاتحاد السوفييتي، الواقعة على نهر ...حيث شاهدنا مصنع سيارات "لادا". ينتج هذا المصنع ...الف سيارة، وتصدر حوالي ٣٥ بالمئة من المنتوج الى ...العالم كالمانيا الاتحادية، وفرنسا، وبريطانيا وايطاليا ...، والسويد، وفنلندا وكندا.

...ا الداخلي هناك في هذه المنشأة الحديثة والانتاجية ...الطاقة على مساحة قدرها ٦ مليون متر مربع، هي تلك ...تعار لحاجات ١٢٠ الف انسان يعملون فيها. يشتغل ...منهم بالانتاج مباشرة (وكلهم تقريبا شباب وتشكل النساء ...).

...بالطبع للعمال ...يعملون في مصانع ...في ديترويت ان ...حيث تقدم الشركة ...السكنية الحديثة، ...تعادل حوالي ٤ ...

...الطلائع الصيفية ...بها الاطفال. وثمن ...دولارا في الشهر ...الاطفال تكون هذه ...تقدم على حساب ...لمعفار دور حضانة ...الوالدان ١٤ دولارا ...لشهر لاعالة طفلهما

...الخدمة الطبية وحدها ...بل والمساعدة ...قبل وردية عمل ...غرف خاصة مجهزة ...الاحتفالات. ويتم ذلك ...مدتها ١٥ و ٢٠ ...على فرصة الغداء ...بتقبل ١٨ مطعما في ...الف نسمة في ان واحد، ...وجبة الغداء الساخنة ...عن ٥٠ سنت وفي وسع ...لهم ان يمارسوا ...الرياضة في الملاعب ...الرياضية بالمجان. اضف ...مدتها ٢٤ يوم عمل ...الخلايا ببطاقة ...٧٠ بالمئة من ...كل ذلك شيئا معتادا ...السوفييتي الى درجة ...بديهي. ان اجرة ...في الولايات ...(من ٥٠٠ دولار ...انسان واحد) تلغي

عمليا بالنسبة للعمال امكانية قضاء اجازتهم على نحو ما يمضيها زملاؤهم في الاتحاد السوفييتي. واكثر ما يمكن للعمال الاميركان ان يسمحوا لانفسهم به هو الرحلة الى خارج المدينة في ايام العطلة. ومنذ عام ١٩٦٧ حيث دخل مصنع فولجسكي حيز الاستثمار بنيت لعماله اكثر من ١٠٠ الف شقة. وستضاف اليها سنويا ستة الاف شقة اخرى. ويبنى المصنع كذلك مساكن مخصصة للاسر الجديدة. وتعالج ادارة المصنع والنقابات وسلطات البلدية معا واحدة من اكثر مهمات المدينة الحاحا، حيث يبلغ متوسط عمر السكان ٢٩ عاما، ويولد في المدينة التي يبلغ عدد سكانها الان ٦٤٠ الف نسمة ١١ الف طفل سنويا. وتتخذ من اجل ذلك كل التدابير، بما فيها مساعدة الشباب في تنظيم التعاونيات السكنية. ورأيت اعلانا يقترح فيه على كل الراغبين الاشتراك في مثل هذه المشاريع. ويساعد المصنع والدولة في ذلك بتقديم مواد البناء. ويبنى الشباب المساكن ويعيشون فيها. اما السكن في الولايات المتحدة الاميركية حيث تبتلع اجرة السكن ٤٠ — ٥٠ بالمئة من دخل العائلة فلا يزال مشكلة حادة جدا.

ويمتلك المصنع ١٠٢ دور حضانة وروضة تتسع ٣٥ الف طفل، يعتني بهم اكثر من ١٠ الاف شخص. وزرنا احدى دور الحضانة هذه حيث تقدم المساعدة الطبية الوقائية للاطفال المصابين بامراض جهاز التنفس. ويحصل على التغذية هنا ٨٠٠ طفل على مدى ٣ — ٦ شهور، خمس مرات في اليوم. وتقدم لهم الخدمات الطبية الاخرى.

وتركت زيارة مخيم الطلائع الواقع على نهر فولغا اكثر الانطباعات تأثيرا (يمتلك المصانع عددا من هذه المخيمات)، قدم لنا الاطفال الشاي والفريز الذي يساعدون السوفخوز المجاور في زراعته. وطرح مراسل التلفزيون الفرنسي اسئلة على اربع فتيات بعمر ١٢ عاما. وسمع في اجوبتهم (باللغة الفرنسية) الفكرة الاساسية: "نريد السلام، نريد عالما يضحك فيه الناس ولا يبكون".

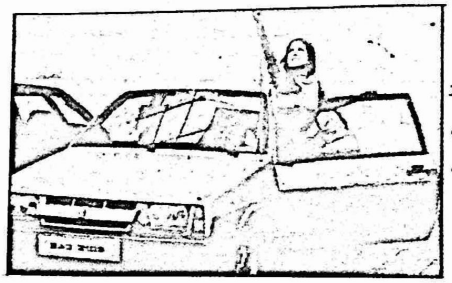

سيارات تحوز على افضل المواصفات العالمية

تمتد في ضواحي توليياتي قطع البساتين لكيلومترات عديدة، وتقدم للعمال بالمجان ايضا. ويجمع هنا اكثر من ٢٠ الف عامل بين الاستراحة والعمل.

وتولياتي لكونها مدينة الشباب تعتبر مركزا رياضيا. وظهر من هنا العديد من الابطال السوفييت المشهورين. وزرنا قصر الرياضة التابع لمصنع فولجسكي للسيارات ويوجد في البناية الكبيرة التي تبلغ مساحتها ٣٠ الف متر مربع كل ما يلزم لممارسة الرياضة. ويمكن استخدام القاعة التي تتسع لخمسة الاف مشاهد لممارسة الهوكي على الجليد والحفلات الفنية على السواء. يستقبل هنا يوميا ٥٢ مدربا و ١٥٠ شخصا من المساعدين ٣ الاف رياضي وتتراوح اعمارهم ما بين ٥ — ٨٠ عاما. وتحت تصرف العمال اسطول يتألف من ٥٠ يختا. وتعرفت بعامل المصنع فاسيلي ماليخين، لقد جاء الى هنا عندما كانت ترسى اسس المصنع، واليوم يرأس الفريق الذي يخدم الخط الاوتوماتيكي المكون من ٦٦ روبوتا. وتعمل في المصنع كذلك زوجته وابنه. وبصفته مندوبا الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعضوا في اللجنة المركزية للحزب يساهم بنشاط في اعداد خطط التسريح وتكثيف الانتاج. ويرى ماليخين ان من المهام الملحة بعد المؤتمر تطبيق الشعار "القليل من الكلام والكثير من العمل". واكد: "لقد غدا الانضباط على درجة اعلى. ويفهم العمال اكثر من اي وقت مضى ان كل شيء يتوقف علينا، على عمل الجميع وكل فرد على السواء. اننا اصحاب مصنعنا، وفي مصلحتنا انتاج افضل السيارات وعلى مستوى اعلى المواصفات العالمية".

وثمة في ساحة المؤسسة كثير من لوحات العرض المختلفة، عليها صور خيرة العمال، ومعلومات تبين عمل شتى الفرق.

ورأيت على احدى اللوحات اسماء اولئك الذين لا يزالون يدمنون تعاطي المشروبات الكحولية. ويوجد في "قائمة العار" ١١ اسما. واشير فيها ايضا الى ما حرم منه هواة الكحول: اجازة في فترة الصيف مكافأة والخ. وسألت عامل المصنع نيكولاي اوستينوف، الذي صاحبنا، ان كان هؤلاء العمال سيفصلون من العمل. وقال: "لماذا يجب ان نفصلهم؟ في هذه الحال قد يغدون عبئا على الاخرين. اننا نتحمل المسؤولية ازاءهم، وتكمن مهمتنا في اعادة تربيتهم، وما من مرب افضل من زملائهم في الفريق".

واثر فينا ايضا التعامل الوثيق بين سلطات المدينة وادارة المصنع. ويرد الجزء الاكبر من الموارد الى ميزانية المدينة من المصنع بالذات. انه دجاجة تبيض ذهبا. وان "البيض الذهبي" عندنا في الولايات المتحدة ليس ويا للاسف من نصيب الذين يعملون في منشآت "جينرال موتورز" و "فورد".

— عن "ابناء موسكو".

محاكمة هاسنغفوس وقميص «حقوق الانسان»

حكمت المحكمة الشعبية في ماناغوا بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ سنة على الاميركي يوجين هاسنغفوس وصدر الحكم بعد ثبوت التهم الموجهة لهاسنغفوس بمشاركته في نقل اسلحة ومعدات اخرى لمرتزقة الكونتراس واستخدامها في قتل فلاحين ومدنيين نيكاراغويين ابرياء.

اسر هاسنغفوس بعد اسقاط طائرته في ١٠/٥ الماضي ومقتل زملائه الثلاثة الاخرين، والتي كانت تنقل اسلحة ومعدات اخرى لعصابات الكونتراس، من فلول رجال الدكتاتور السابق سوموزا، والمدعومة من الحكومة الاميركية. واثناء المحاكمة، اعترف هاسنغفوس كما ذكرت صحيفة "ميرالد تريبيون" الاميركية، بانه قام على الاقل بعشر رحلات نقل للاسلحة قبل اسقاط طائرته.

لكن الناطق بلسان البيت الابيض استمر بتقمص دور المدافع الامين عن حقوق الانسان، فقد علق على الحكم الصادر بحق هاسنغفوس بالقول "لم نفاجأ بالحكم لان المحاكمة لم يكن لها غرض غير العمل الدعائي". وفي تصريح آخر قال "ان المحاكمة انتهكت كثيرا من حقوق هاسنغفوس الاساسية والمعترف بها في القانون الدولي والنيكاراغوي".

واذا كان مفهوم الادارة الاميركية لشعار "احترام حقوق الانسان" يتعرض اليوم لمحاكمة عالمية واسعة بعد سلسلة الفضائح التي ارتكبتها الادارة الاميركية تحت غطاء هذا الشعار، ويدوس فظ له، فان من حق المراقب ان يسأل: من في الحقيقة انتهك حقوق المواطن الانسان هاسنغفوس؟! الادارة الاميركية ام حكومة نيكاراغوا؟!

على هذا السؤال تجيب زوجة هاسنغفوس. فقد قالت امام الصحفيين بعد صدور الحكم على زوجها، والبكاء يخنقها والعبرات تنهمر من عينيها: "عندما اصبح زوجي عاطلا عن العمل لم تكن لديه اي فرصة او امكانية للعمل او لكسب المال ما لم يقم بهذه المهمة". ولن نتسرع للقول انظروا هكذا تطبق الادارة الاميركية مفهومها لشعار حقوق الانسان على مواطنيها، تقذفه للبطالة ثم تبتزه — وانما سنتابع ما تقوله السيدة هاسنغفوس:

"لقد سلم زوجي بانه بقبوله هذا العمل يكون قد ارتكب خطأ فاحشا ونحن الان جميعا بصدد دفع ثمنه غاليا". اجبار الانسان على ارتكاب الخطأ الفاحش، واجبار اطفاله على دفع الثمن هو احترام حقوق بعينه عند ادارة الرئيس ريغان.. وتكمل السيدة هاسنغفوس "لم يكن زوجي يملك اي سيطرة على اتجاه طائرته التي اسقطها الجيش الشعبي لنيكاراغوا". وهكذا لم يكن امامها غير الامل بلفتة انسانية من الرئيس اورتيغا اثباتا لكرم الثورة كما قالت.

وبعد هذا تخرج الادارة الاميركية وبكل الصفاقة تتهم النيكاراغويين لانهم تجرأوا وحاكموا قتلة اطفالهم وفلاحيهم بعدم احترام حقوق الانسان؟ والسؤال اي حقوق واي انسان؟!

...اح مؤتمر طلابي عالمي في براغ

...التعليم والمجتمع" ...المؤتمر والندوة ...يوم الاثنين ...وبدأت في مساء ...المحكمة الطلابية ...واستمع المشاركون ...للمحكمة حول ...الطالب في الدول

...اتحاد الطلاب ...في افتتاح المؤتمر ...المندسين ناظلوا ...ومن اجل ...اليوم حين يواجه ...الثورية فانه ...في النضال من ...مثل الانسانية

وشهد شاهد من أهله:

المواطنون الأفغان يتخلون عن دعم عصابات المرتزقة

تتسع في الولايات المتحدة المطالبة بحل سلمي للمسألة الافغانية حيث تتزايد القناعة بعدم امكانية كسب الحرب، وحتى اقتراب خسارتها وبعثرة قوى "المجاهدين"!

ففي جامعة نبراسكا انعقد المؤتمر السنوي الـ ١٥ لمناقشة قضايا جنوب وشرق اسيا. وفيه عرض ليون بولادا، وهو مساعد بحث في الجامعة، وضابط متقاعد في الخدمات الخارجية الاميركية، خطة سلام لافغانستان. وهو يعمل في اعداد كتاب عن العلاقات الافغانية الاميركية.

وفسر بولادا، خطته السلمية الى انه "ينمو بين المدنيين الافغان الضجر من الحرب، ودعمهم للمجاهدين اخذ في التضاؤل، ومرد ذلك ليس بسبب النقص في روح المقاومة بل الارهاق التام، والتدمير الجسدي والانهاك الاقتصادي، وسبع سنوات من الاضطرابات والموت".

ويحاول بولادا تفسير سبب هذا التآكل فيقول "ان خطط التنمية الاقتصادية الحكومية، وتقديم حلول للمشكلات الاجتماعية والعرقية وغيرها بدأت تعطي ثمارها بتخلي المدنيين عن تأييد جماعات المجاهدين".

ويستخلص بولادا انه حان الوقت للتقدم بخطة سلام تكون مقبولة للطرفين.

واعترف البرفيسور عزمت حياة خان من جامعة بيشاور ان المقاومة الافغانية تعاني من تاكتيك العمليات الهجومية للقوات الحكومية.